

هذه نشأت من مدينة أنطاكية نحو سنة ٢٨٤ وكانت في أول امرها وثية عائشة بالدعارة فلما وعظت وعمدت على يد أسقف يدعى نسس، ذهبت الى جبل الزيتون وهناك قضت غابر زمان حياتها بالبتر الى ان رقدت بسلام.



يصادف يوم الجمعة القادم
١٠/١٣ ش ، الواقع في
١٠/٢٦ غربي
تذكار إعادة رفات
القديس سابا المتقدس
من مدينة البندقية في
إيطاليا الى ديره العامر .



طروبارية القيامة على اللحن الرابع: - إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخطابن الرسل مفخرات وقائلات: قد سبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحاً العالم الرحمة العظمى .

الأبوليتيكية للبارّة على اللحن الثامن: - لقد حُفظت بك الصورة التي خلقنا عليها حفظاً مُدَقَّقاً ايها الأمّ البارّة بيلاجية. فإنك حملت الصليب وتبعت المسيح. وعلمت بان يتغاضى عن الجسد لانه زائل فان. ويُعتى بالنفس لانها خالدة فلذلك تتهج روحك مع الملائكة
طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القداق: يا شفيعة المسيحيين غير الخاتبة، الواسطة لدى الخالق غير المرودة، لا تُعرضي عن أصوات طلبتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحه، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعى في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.



لأجله كما ينبغي. ولكنّ الروح نفسه يشفق فينا بأناث لا يُنطق بها. (رو١٠:٨). ما معنى أن الروح القدس يشفع في القديسين، إلاّ الحجة ذاتها التي يسكبها الروح فيكم؟ لأجل ذلك يقول الرسول نفسه «لأنّ حبة الله قد أنسكبت في قلوبنا بالروح القدس المُعطى لنا.» (رو ٥:٥). الحجة ذاتها هي التي تقن. الحجة ذاتها هي التي تُصلي. والتي أمامها لا يمكن أن يسدّ أذنيه ذاك الذي سكبها في القلوب.

لنطمئن قلوبكم. دعوا الحجة تسأل، وآذان الله صاغية لكم. ليس ما تريدون هو الذي يتحقق بل ما هو مفيد لكم. لذلك يقول يوحنا: «ومهما سألتنا منهُ، لأننا نحفظ وصاياه، وتعمل الأعمال المرؤسيّة أمامهُ.» (يو ٢:٢٣). إذا فهمتم هذه الآية كما أوضحنا «فيما يتعلق بخلاصنا» لا تكون هناك مشكلة. ولكن إذا لم يكن الأمر «لأجل خلاصنا»، تكون هناك مشكلة، تجعلكم تهتمون بولس الرسول (الذي لم يستجاب له).

«ومهما سألتنا نتأل منه، لأننا نحفظ وصاياه، وتعمل الأعمال المرؤسيّة أمامهُ.» (يو ٢:٣). آمين

بينما أكمل للرسول خيره وصحته الروحانية.

إنفاقاً مع ذلك، يجب أن نفهم أنه حين لا يستجيب الله لما نريده، فإنه يعطينا ما هو مناسب لخلاصنا. ماذا لو طلبتم ما يؤذيكم، والطبيب يعلم أنه يسبب ضرراً لكم؟ لا يجوز القول: أن الطبيب لا يسمع لكم، حين تطلبون ماء مثلاً على سبيل المثال. أنه يعطيه لكم حالاً إن كان مناسباً لخيركم، ولكنه يمنع عن أن يعطيكم إياه إن كان ذلك يضركم. ألم يهتم بسؤالكم؟ أم بالحري استجاب لخيركم حتى حين خالف إرادتكم. إذا يا أخوتي لكن فيكم الحجة، لنسكن فيكم ولنطمئن قلوبكم. وعندما لا يعطي لكم الأشياء التي تسألون من أجلها، تأكدوا أنه قد سمع لكم، لكنكم لا تعلمون ذلك. كثيرون أخذوا في أيديهم ما كان سبباً لإيذائهم، وعن هؤلاء يقول الرسول: «لذلك أسلمهم الله أيضاً في شهوات قلوبهم إلى النجاسة، لإهانة أجسادهم ذوّابهم.» (رو١٠:٢٤).

شخص يطلب أموال كثيرة، تُعطى له لضرره. حين لم يكن له أموال لم يكن يخاف شيء، وبمجرد أن امتلكها صار فريسة لشيء أقوى. ألم يُسمع لضرره ذاك الذي طلب ما يفتش عنه للصوم؟ تعلموا إذا كيف تطلبون من الله أن يفعل ما يراه خيرٌ لكم، كما تأتمنون أنفسكم لطبيب. اعترفوا بمرضكم واتركوه هو الذي يجدد وسائل العلاج. فقط تمسكوا جيداً بالحجة. ربما أراد أن يستعمل القطع أو الكي، إذا أخذتم تصرخون ولم يسمع لكم أثناء القطع أو الكي، تحت الضيقات، هو يعلم إلى أي مدى يدب فيه التعفن والفساد. الآن أنتم تريدون أن تسحبوا يديه، لكنه يستعمل العلاج ويتعمق في الجرح، فهو يعرف إلى أي مدى يجب أن يذهب. هو لا يسمع لكم بحسب رغبتكم، لكنه يسمع لكم فيما يخص صحتكم وشفائكم.

تأكدوا يا أخوتي إن ما قاله الرسول صحيح: «وكذلك الروح أيضاً يُعيرُ ضعفائنا، لأننا كُننا نعلم ما نُصلي

لقد طلب الشيطان أن يجرب أيوب، واستجاب الله لسؤاله. ألم تسمعوا عن الشيطان: أن «مَنْ يَفْعَلُ خَطِيئَةً فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ» (١ يوحنا ٣: ٨)؟ ليس لأنه خلقه بل لكون الخاطي يشبهه به. ألم يقل عنه: «مَنْ يَبْتَلِ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ أَيْسَ فِيهِ حَقٌّ.» (يو ٨: ٤٤)؟. أليس هو الحية القديمة، الذي عن طريق المرة قَدَّمَ للإنسان الأول السمَّ ليشره (تك ٣)؟ والذي أيضًا في حالة أيوب أبقى زوجته حتى يمكنه أن يجربه بواسطتها بدلًا من أن تكون سبب راحته وتعزيرته.

لقد سأل الشيطان لأجل رجل قديس لكي يجربه، واستجاب الله له.

وسأل الرسول لأجل أن تفارقه شوكة الجسد، ولم يستجب الله له.

لكن الرسول قد سَمِعَ له أكثر من الشيطان. لأن الله سمع للرسول بطريقة تحقق خلاصه رغم أنه لم يعطه طلبه. وسمع الله لرغبة الشيطان ولكن لأجل ديبوته. لقد سلَّم أيوب إلى يدي الشيطان ليحجبه، ليكون إحتتماله وتزكيتة سببًا في تعديبه.

هذا يا أحبائي نجده ليس فقط في العهد القديم ولكن في العهد الجديد أيضًا.

لقد تضرع الروح النجس إلى الرب حين كان يجرحه من الرجل، أن يسمح له بالدخول إلى قطع الخنازير. ألم يكن في مقدور الرب أن يأمرهم بعدم الاقتراب من هذه المخلوقات؟ لأنه لو تكن للرب إرادة أن يسمح لهم بذلك، ما كان لهم أن يعترضوا على ملك السموات والأرض. إلا أنه سمح بذلك، لسرُّ ما وتديبير إلهي فائق. لقد سمح للأرواح بالذهاب إلى الخنازير، ليظهر أن للشيطان سلطانًا على أولئك الذين يجنون حياة الخنازير (لوقا ٨).

فهل يسمح الرب للشياطين ولا يسمح للرسول؟ بل بالأحرى لنقل ما هو حق بالأكثر: أن الله قد استجاب للرسول ولم يستجب للشياطين. لقد حقق لهم إرادتهم،

لم يسمح له فيما يتعلق برغبته.

أعلموا يا أحبائي هذا السر العظيم الذي نستودعه اليكم، حتى لا يتوه منكم حينما تكونون في تجربة:

يسمع الله للقديسين كل حين فيما يتعلق خلاصكم.

يسمع لهم دائما فيما يخص خلاصهم الأبدى.

هذا هو ما يشاقون إليه، وصولواتنا دائما تُستجاب إذا تعلق بهذا الأمر.

لينا إذا نَمَيَّر بين طرق الله في استجابة الصلاة. لأننا

نجد البعض لا يستجيب الله لرغباتهم ولكن يستجيب

فيما يخص خلاصهم، بينما نجد أيضًا البعض يستجيب

الله لرغباتهم ولا يستجيب فيما يخص خلاصهم.

لاحظوا هذا التصنيف.

تذكروا مثال الرجل الذي لم يسمح له الله بطلبته في

رغبته الخاصة، ولكن سمع له فيما يتعلق بخلاصه. اسمعوا

الرسول بولس كيف كانت استجابة الله له متوقفة على

خلاصه. الله نفسه أوضح له ذلك: «تَكْفِيكَ نَعْمَتِي،

لأن قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ».

أنت يا بولس تضرعت، وصرخت، صرحت ثلاث

مرات. وأنا قد سمعت صراخك من المرة الأولى. لم أُحَوَّل

أذني عنك، لكني أعلم ما أفعله. أنت تريد الشفاء حتى

يفارقك الألم الذي تمن منه. أنا أعلم الضعف الذي

أنت مُثَقَّل به.

إذًا، هذا رجل سمع الله له لأجل خلاصه، ولم يسمح

له فيما يتعلق برغبته الخاصة.

أين نجد أناسًا سمع الله لهم فيما يتعلق برغباتهم، ولم

يسمع فيما يتعلق بخلاصهم؟ هل يمكن أن نجد ذلك؟

هل نفترض شخص فاسد الأخلاق سمع الله لرغبته ولم

يسمع فيما يتعلق بخلاصه؟

إذا أعطيتكم مثالاً لشخص ما، ربما تقولون: «أنت

تُحَكِّم عليه أنه شرير، لكنه في الحقيقة بار. إن لم يكن

بارًا ما كان استجاب له الله». لذلك سأقدم مثالًا لا

يشكُّ أحدٌ في شره.

ما اعظم اعمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل غلاطية (٢: ١٦-٢٠)

يا إخوة، اذ نعلم أن الإنسان لا يُبْرر بأعمال الناموس بل إيمانًا بيسوع المسيح، آمنًا نحن أيضًا بيسوع المسيح لكي نُبْرر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس اذ لا يُبْرر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد ❖ فإن كنا ونحن طالبون التبرير بالمسيح وجدنا نحن أيضًا خطأ، أفيكون المسيح اذن خادماً للخطية؟ حاشي ❖ فإني إن عدتُ أبني ما قد هدمتُ أجعل نفسي متعديًا ❖ لأني بالناموس متُّ للناموس لكي أحيأ الله ❖ مع المسيح صُلبتُ فأحيا، لا أنا، بل المسيح يحيا في. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحيأه في إيمان ابن الله الذي أحببني وبذل نفسه عني.

الإنجيل فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ١١: ١٦-١٦)

في ذلك الزمان كان يسوع منطلقًا الى مدينة اسمها نازين، وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ منطلقين معه ❖ فلما قُرب من باب المدينة إذا مِيتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيِدٌ لِأُمِّه وكانت أرملةً وكان معها جمعٌ كثيرٌ من المدينة ❖ فلما رآها الربُّ تحنن عليها وقال لها: لا تبكي ❖ ودنا ولمس النعش (فوقف الحاملون). فقال: أيها الشابُّ لك أقول فمُ ❖ فاستوى المِيتُ وبدأ يتكلم فسلمهُ الى أُمِّه ❖ فأخذ الجميع خوفٌ ومجدوا الله قائلين: لقد قام فينا نبيٌ عظيمٌ وافترقد الله شعبه.

استجابة الصلاة - المغبوط أغسطينوس

الإنسان الجنون الذي يمكنه أن يقول غير ذلك؟ لكننا نجد أن هذا الرسول قد سأل ولم يأخذ. هو نفسه يقول: «وَلَيْتَلاً أَرْتَفِعَ بِقَرْطِ الإِغْلَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَآكُ الشَّيْطَانِ لِيَلْطَمَنِي... مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَضْرَعُتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُقَارِعَنِي. فَقَالَ لِي: تَكْفِيكَ نَعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ» (٢ كور ١٢: ٧-٩).

لم يستجب الله طلبته بأن يفارقه ملاك الشيطان. لماذا؟

لأنه لم يكن ذلك في مصلحته.

إذًا وبالتالي، لقد سمع الله له فيما يتعلق بخلاصه، بينما

«أَيُّهَا الأَحْيَاءُ، إِنْ لَمْ تَلْمُنَا قُلُوبَنَا، فَلَنَا ثِقَةٌ مِنْ حَيْثُ اللهُ. وَمَعَهُمَا سَأَلْنَا نَتَّالِ مِنْهُ، لِأَنَّآ نَحْفَظُ وَصَايَا، وَنَعْمَلُ الأَعْمَالِ المُرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.» (١ يوحنا ٢: ٢٢).

هنا قد أحاطنا بصعوبة شديدة حين يقول «مهما سألنا»: إذا لم تلمنا قلوبنا واجابتنا أمام الله أن الحب الحقيقي فينا، فمهما سألنا نتال منه.

فيما يتعلق بالرسول بولس، ما هو الشر الذي يمكن أن يكون في قلبه؟ ألم يجب الأخوة؟ ألم يحمل في داخله شهادة ضميره أمام الله؟ ألا يحمل بولس في قلبه جذور الحجة التي تثبت عنها الثمار الصالحة؟ من هو